الانهيار امام النظره الرافضه: علاقات القوى وتوهم الحريه فى روايتى ذات مره فى الارض الموعوده واحلام الزعفران لليلى حلبى وشيلا عبد الله: قراءه فوكوديه

د. نبيله على مرزوق احمد
قائمه بعمل رئيس قسمى اللغه الانجليزيه والفرنسيه
بكليه الآداب-جامعه الفيوم

الملخص

ان النظام والقانون هو ناموس الكون منذ بدء الخليقه ولكن منذ خلق الانسان ولدت معه الرغبه فى خرق النظام ومخالفة القوانين وهو الأمر الذى يشعره بذاته وقدرته مع علمه اليقينى بأنه سيكون دوما عرضه للمراقبه التى تختلف وتتنوع اشكالها. بعد كارثة برجى التجاره العالميين بالولايات المتحده الامريكيه تولد لدى الامريكين الشعور بأن المسلمين على وجه التحديد قد اصبحوا مصدرا للخطر يهدد حياتهم وحضارتهم فأصبحوا يتفننون فى جعلهم تحت أنظارهم بصفة دائمه وهو مايتضح فى روايتى "ذات مره فى أرض الأحلام" لليلى حلبى و"أحلام الزعفران" لشيلا عبدالله اللتين تصوران التغيرات التى طالت ميزان القوى بما يؤثر على العلاقات بين الافراد والمؤسسات. لقد صار المجتمع الامريكى صارما جدا فى المعايير التى يفرضها للحكم على مدى مطابقة افراده للمواصفات التى يفرضها للحكم على الفرد انه مواطنا طبيعيا وهذه الدراسه تلجأ للمفاهيم الأساسيه فى فلسفة فوكوه مثل معايير الحكم على طبيعية الأفراد والأشياء ومفهوم الحريه السياسيه والميتافيزيقيه وعلاقات القوه وهى مفاهيم تساعد على فهم التجارب التى تمر بها شخصيات الروايتين بينما يساعد مفهوم "القوه الحيويه" على فهم سياسات الحكومات المختلفه خاصة حكومتى الولايات المتحده وباكستان فبينما تضع الاولى سياساتها على اسس علميه وتهتم بوضع خطط واضحه نجد الحياه فى باكستان تعزى كل شئ الى القدر وتصاريفه الأمر الذى يساعد على هروب المواطنين والحكومات من

تحمل مسئولية عدم التخطيط او قصوره وكذلك على خلط الاوراق فى مجالات الحياه المختلفه من دين وسياسه واقتصاد ألخ. وفى النهايه تقدم الدراسه تحليلا للقيود الاجتماعيه والتاريخيه التى تمثل فى بعض الاحيان قيودا تعرقل الأفراد والمجتمعات وتضع سدودا وحدودا فى طريق التقدم وحل المشكلات.

فرض النظام– المقاومه–الشخصيه–الحكم المعيارى –القوه الحيويه